اللهم وايد الاسلام واعلي كلمة

الايمان ببقا عبدك مولانا السلطان

المالك الملك الاشرف اللهم ارحمه

رحمة واسعة يارب العالمين

اللهم اغفر لنا ولمن علمنا ولمن حضرنا

ولمن غاب عنا ولكل المسلمين

اجمعين يارب العالمين

هـ [illegible] الحنبلي

قصيدة الصرصري

يمدح النبي صلى الله عليه وسلم

على حروف المعجم والهجا

برسم المقر الاشرف العالي

تاني بك امير كبير خازندار

نصره الله نصرا عزيزا

على محمد المبشر الداعي بدوام امامه محمد واله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم • وصلى الله على محمد وآله

قال الشيخ الامام العلامة جمال الدين ابو زكريا
يحيى بن يوسف بن يحيى الصرصري مادح رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهي الخماسية التي مدح بها الصالحين
رضي الله عنهم على حروف المعجم

الالف

الحمد لله ازكى كل مبتدا • اليه في نائبات الدهر ملتجاي
اذا شكرت له اهدي السلام الى • رسوله العربي الصادق النبا
اليه ثم الى اصحابه الملا الـ • غر الكرام السجايا خير ما ملاء
اذا تفكرت في اعيان امته • رأيتهم موردا عذبا على ظماء
ايمة للهدى طول المدى وهم • ري الصدى وجلاء الهم والصدا

البا

برئت من كل دين غير دينهم • براءة برئت من شبهة الريب
بهم يدين كرام الناس كلهم • من مخلصي سروات العجم والعرب

بهم تطيب حياتي لا عدمتهم • وليس بعدهم في العيش من ارب
بساحة المجد والعليا قد ضربوا • قبابهم فابتنوا ارفع الرتب
بفضلهم غرر الامثال قد ضربت • وطيب ذكراهم احلى من الضرب

التا

تجمعت شاردات الفضل عندهم • طرا باقبال عز غير ملتفت
تسابقوا للمساعي ثم لو قعدوا • عنها رأيتهم لها اهلا فما ونت
تدارسوا بينهم علم الغرام فهم • حكامه وهم اعلامه سمت
تالله انهم اعلام دهرهم • عليهم نفحات الحق قد بدت
تفني المنية اشباح الرجال ولم • يفن الزمان لهم ذكرا ولم يمت

الثا

ثوى وأخفي في الاجداث ميتهم • ونور اسرارهم لم تخفه الجدث
ثراهم عطر الارجاء ذو عبق • مجدد اذ سواه غاله الشعث
ثنت اليهم يد الدنيا اعنتها • فما استهانوا ولا الهاهم العبث
ثم استقاموا على ميدان عزمهم • فلا القلوب ونت عنهم ولا الجثث
ثووا بحبهم لا تعدم مسكرتا • لحادث من يراهم كيف يكترث

الجيم

جزاهم الله عنا كل صالحة • بهم يتاح لنا من همنا الفرج

جلوا بأنوارهم عنا الظلام فهم • بدور دنيا وبهم تستصبح السرج

جادت مدى الدهر أوصافهم عظمت • كالبحر ليس على اخبارهم حرج

جلت فليس لعقل رأيها درك • لا أمت فيها لمرتاب ولا عوج

جنابهم بالندى رحب كأنهم • بالعز صعب على من بالأذى يلج

الحا

حلوا بمقعد صدق عند مالكهم • فأننا شهم منه كف الروح والفرج

حباهم بالرضى منه وأنعمهم • بالقرب منه فهم مستوجبو المدح

حنت ديارهم أضحت جنانهم • سحائب السعد والاقبال والفلح

حفت بهم نكست أرجاؤها زهرا من العوائد والألطاف والمنح

حتى تعود لشرب الحب مرتبعا • لكل مغتبق منها ومصطبح

الخا

خلال احسانهم ما شانها خلل • وعقد عزمهم في الحب ما فسخا

خبت بسبل العلى الذي ركائبهم • بهم كل بني في المجد قد رسخا

خلا مسيرهم عن كل عائقة • حتى انوا رتبة المجد الذي شمخا

خفي سرهم لم يبد مودعه • وطال وصلهم المهد ودما انسلخا

خطت اكف الرضى منشور ودهم • فحكمها ثابت في الدهر ما نسخا

الدال

دارت عليهم كؤوس الحب فاصطبحوا • مدامة لم يذقها الدهر عربيد

دعوا اليها فلبوا اذ دعوا ولهم • لواحق بصدق العزم معقود

دعاهم شاهد من لطفها فغدوا • وفيهم كل معنى عز مشهود

دقت معانيهم حتى لقد خفيت • الا على من له بالكاس تأكيد

دلوا عليها فلم يفهم دلالتهم • الا فتى من ذوي الاحسان معدود

الذال

ذاقوا من الحب كاسا لا نظير لها • ممزوجة بمرارات وتلذيذ

ذلوا لها لبنا لو اعزها فحظوا • في ذلهم بعطاء غير مجذوذ

ذرهم وما عرفوا ان كنت تجهلهم • فانما التزموه عن منبوذ

ذبوا الخواطر عنه أن تحيط بهم • بحسن صون عن الأعيان مأخوذ
ذوت غصون بكف الخطب قد ذويت • وغصنهم مستقيم غير موقوذ

الرا

راموا مقاما خطيرا عز طالبه • من الأنام لما فيه من الخطر
راموا إليه على بعد المدى هِمَما • دليلها في سراها نافذ الفكر
رأى بعين الهدى سامي بصائرهم • ما ليس يدركه الراؤون بالبصر
راضوا على غرر المرمى نفوسهم • حتى لقد كشفوا عن أنفس الغرر
رجال صدق وهم مصباح وقتهم • وفقدهم هو فقد الشمس والقمر

الزاى

زمانهم أرج من ذكرهم عطر • وحسن أفعالهم في ثوبهم طرز
زمام عز المعاني في أكفهم • فعندهم كل معنى دق محترز
زعيمهم في العلى عزم يجانبه • لفرصة الوقت في العلياء ينتهز
زادت على مدحه المثنى مناقبهم • فلا البسيط لها يحصر ولا الرجز
زينت بهم عرصات الأرض فإذا • ما فاد فوقها صعيدا بعدهم جرز

السين

السين

سموا بسابقة الحسنى التي سبقت • إلى مقام عليه الحجب والحرس
ساروا على نجب التقوى إليه فهم • في موطن كل فضل منه مقتبس
سعت إليه بمرمى قصدهم همم • ما ضيعت وقتها في حفظها نفس
سطوا بأس شديد من عزائمهم • على هواهم فولى وهو منتكس
سقاهم الود كاس الوصل صافية • لا غول فيها ولا إثم ولا دنس

الشين

شرابهم من سلاف طاب مجتلها • من ذاقها مرة في دهره انتعشا
شفاء كل سقام في الصدور بها • فلو تمست بجنبي مقعد لمشى
شروا بأنفسهم ما في زجاجتها • في محضر سيد التقوى لهم رهشا
شعارهم في ظلام الليل مشربها • حتى لقد هجروا في وصلها الفرشا
شادت أكف التقى بنيان وصلهم • فلو يروم مداه خاطر دهشا

الصاد

صحت قواعد ما شادوا فأسسهم • بنيانه بيد الكتمان مرصوص
صفت قلوبهم من كل شائبة • فلاح فيها من الأسرار تخصيص
صلبت على نائبات الدهر عودهم • كذاهم بسوى الأحباب تنغيص

صانوا سرائرهم عن كل مطّلع • فان اشاروا فتقريب وتلخيص

صِلهم يُكمّل لك الخيرات وصلهم • فخاب من قاطعوا في الخير منقوص

الضاد

ضمن حسناك اذا ادمنت اللحوق بهم • وانهض الى الرتبة العليا كما نهضوا

ضلالة رشد جافٍ عن طريقهم • وصحة المتنائي عنهم مرض

ضع فوق آثارهم خدّيك والقدم • وانت من هيبة الاجلال تنتقض

ضاقت بلاد خلت منهم وان رحبت • وما لها ان تناءوا عنهم عوض

ضنّ الزمان بهم عزّا فصانهم • فهم جواهره والعالم العرض

الطاء

طوت بهم عرصات المجد همّتهم • فمذ علوا صهوات المجد ما هبطوا

طافوا بكعبة عزّ دون غايتها • تهتزّ سمر القنا والبيض تخترط

طاب المقيل لمن اضحى يلوذ بها • فقلبه بنعيم القرب مغتبط

طراز حلة ديوان الزمان هم • وهم لتاج لرأس الزمان التاج والقرط

طوبى لهم ولمن اصفى الولاء لهم • وضمّه ذلك المنهاج والنمط

الظاء

ظلالهم لبني الآمال كانفة • وجارهم بعيون العزّ ملحوظ

ظنونا

ظنونا كيقين انهم لهم الـ • ابدال سرّهم بالغيب محفوظ

ظهورهم في فجاج الارض مرحمة • وفقدهم لبلاء الدهر تغليظ

ظلما وهم بدر وامر الذكر مقمرة • واللفظ عندهم بالهجر ملفوظ

ظفرت بالسعد فاستبشر بذلك يا من حظّهم منه تعظيم وتقريظ

العين

عليك بالقوم فاصحبهم ووالهم • وكن لنور هداهم خير متّبع

عفت سرائرهم عمّا يدنّسها • من الخلائق من حرص ومن طمع

عافوا الدنيا بقصد واغر مسالكهم • وواصلوا منجيات الزهد والورع

عزيزة بادراع العزّ انفسهم • اذا انتعشت سواهم ذلة الجزع

عراهم خوف مولاهم فآمنهم • من المخافة يوم الروع والفزع

الغين

غابوا بما وجدوا في الحب حين راوا • بدر المواهب والاحسان قد بزغا

غريبة في الورى احوالهم عجب • مصونة حرست من نازغ نزغا

غباوة المتنائي عنهم تدلّ على • ان الغبيّ الى العلياء ما بلغا

غوى عن الرشد من يبغي انتقادهم • وباء بالسوء فيما رامه وبغا

غروره هو اغراه بهجرهم • فضاع بين البرايا قدره ولغا

الفا

فاقوا الأنام بسر في مواطنهم • مستودع عن سواهم غامض خافي

فل الخطوب سنا أسياف صبرهم • وبالرضى وردهم مستعذب صافي

فنور ربع المعاني مشرق بهم • وهم لظل حماه خير الاف

فوارس الصدق والصبر الجميل هم • وهم لنور الندى والبر للعافي

فازوا بروح نسيم القرب فانتعشوا • تعتز بالمجد منهم خير أعطاف

القاف

قوم سقاهم كؤوس الحب صافية • على رياض رضى محبوبهم ساقي

قلوبهم بضياء القرب مشرقة • مشغوفة بجناب الواحد الباقي

قرت بنعماه والألطاف أعينهم • وقام جاههم منهم على ساق

قامت شواهد صدق الحب عندهم • بلوعة وصبابات وأشواق

قضوا على حسن صدق والعهد نحبهم • من كل أزهر للخيرات سباق

الكاف

كم فيهم من نجيب طاب منسبه • مزدون بهمته الأرضية الفلك

كفو كريم لأبكار الحقائق لا • يصده عن سبيل الرشد مؤتفك

كالبدر

كالبدر نورا وكالغيث الهتون ندى • والليث بأسا وجرد الخيل تعترك

كلامه الصدق والتصديق شيمته • ثبت القوى والقنا العسال مشتبك

كأنه ملك من عظم هيبته • وفي الصواب وفي تدبيره ملك

اللام

له مقام عزيز في التقى وبه • في الفضل بين البرايا يضرب المثل

لله مطوي سر في جوانحه • لا يهتدي نحوه الآفات والعلل

لين الندى مستبين في معاطفه • إن قال صدقه في قوله العمل

لم يسم نحو العلى الا وقاره • توفيقه ونأى عن قصده الزلل

لقد حماه بحسن الصنع خالقه • خلاله ليس في إتقانها خلل

الميم

ما زينة الدين والدنيا وساكنها • إلا رجال جمال العالمين هم

مهذبون كرام سادة نجب • زهر هداة فكل منهم علم

مرضية عذبة عن خلائقهم • قلب الزمان بهم جذلان مبتسم

مفاتح الخير أسباب النجاة بهم • إذا دجا الخطب يوما يكشف الظلم

ما حل منهم بربع مقفر أحد • إلا وحلت به الخيرات والنعم

النون

نالوا مراتب في العلياء سامية • محروسة من حروف الدهر والمحن

نعيمهم في دوام الفكر لبسهم • همّ سوى شكرهم في السر والعلن

نفوسهم لجميل الصبر جالبة • مجنبة بيد التقوى من الفتن

نقية من هوى الدنيا صدورهم • مطهرات من الأحقاد والإحن

نفت عنا بنهم عنهم شوائبهم • فأصبحوا درة الأوقات والزمن

الواو

وصفي لهم بقوافي الشعر محتسب • وحبهم في فؤادي ثابت ثاوي

ولا أصيخ للاحٍ في محبتهم • فإن لائم من يهواهم غاوي

وكيف يعدل من لان الفؤاد بهم • من قلبه من هواهم فارغ خاوي

ولو ألم بهم يوما وخالطهم • لعاد غضا رطيبا غصنه الذاوي

وفاز فوزا عظيما بالولاء لهم • ولو غدا وهو ظمآن الحشا طاوي

الها

هديتني يا إله العالمين إلى • ولاء من أنت يا ذا العرش مولاه

هو الرضي أحمد المختار أفضل من • بعثته يهدي للناس مرضاه

هديتنا

هديتنا عن غيابات الضلال به • لولاه لم ندر ما الإسلام لولاه

هو الذي رويت أبدا أمته • من منهل وردوه من سجاياه

هب لي بحقك فضلا من شرابهم • يروي فؤادي ويحييني بريّاه

اللام ألف

لا تخلني من معانيهم وحلّ بها • قلبا تعطل من أوصافهم وخلا

لأنت أكرم من أعطى وأقدرهم • يا من علا العرش فوق الكائنات علا

لا مل قلبي طول الدهر ودّهم • بئس المريد مريد منهم وسلا

لا خير فيمن عداه من فوائدهم • سرٌّ إذا حلّ أدنى في المرء الوعاق خلا

لألاء الحكمة الغراء عندهم • صينت وعز لديهم قدرها وعلا

اليا

يا رب صل وأنعم بالسلام على • محمد وعلى صحب لهم رضيا

يا رب قصدي أن ترضى وتجعلني • ممن يصحبهم في حشره قضيا

يا رب واختم بخيرات تخطفني • محتوم موت على كل الورى قضيا

يا رب والطف بضعفي إن دنا ملك • لقبض روحي بسيف القهر منتضيا

يا رب واجعل إلى الخيرات منقلبي • ونجني من ضرام ظلّ ملتظيا

تمت القصيدة بحمد الله وعونه وحسن
توفيقه تاليف الامام الصرصري
الحنبلي تغمده الله برحمته بمنه وكرمه
على يد الفقير محمد بن اسمعيل سبط الشريف محمد المشمر
الشافعي القادري غفر الله له ولوالديه
وللمقر الاشرف العالي السيفي سانى بك الخازندار
وللمسلمين محمد واله وصحبه وسلم ورضى الله
عن اصحاب رسول الله اجمعين وذلك في
تاريخ العشرين من شهر شوال سنه ست
وتسعمائة احسن الله
عاقبتها بمنه وكرمه
تم

الحمد لله ازکی کل مبتدا الیه فی نائبات الدهر ملتجای

اذا شکرت له اهدی السلام الی رسوله العربی الصادق النبا

الیه ثم الی اصحابه الملا ال عز الکرام السجایا خیر ما ملا

اذا تفکرت فی اعیان امته رایتهم موردا عذبا علی ظماء

شعر

لَوْ أَنْصَفُوا أُنْصِفُوا لٰكِنْ بَغَوْا فَبَغَى عَلَيْهِمْ فَكَأَنَّ الْعِزَّ لَمْ يَكُنْ

جَادَ الزَّمَانُ بِصَفْوٍ ثُمَّ كَدَّرَهُ هٰذَا بِذَاكَ وَلَا عَتْبٌ عَلَى الزَّمَنِ

وهو القاهر فوق عباده وهو الحكيم الخبير

قل اي شي اكبر شهادة قل الله شهيد بيني وبينكم صدق الله

حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة
مباركة انا كنا منذرين فيها يفرق كل
امر حكيم امرا من عندنا انا كنا مرسلين

رحمة من ربك انه هو السميع العليم

شعر

يا من علا وعلوه اعجوبة بين البشر
غلط الزمان برفع قدرك ثم حطك واعتذر

شعر

خلت الرقاع من الرخاخ وتفرزنت فيها البيادق
وتصاهلت خرج الحمير فقلت من عدم السوابق

شعر

وقد يسلم الانسان مما يخافه ويؤتى الفتى من امنه

وهو غافل

شعر

لو انصفوا انصفوا لكن بغوا فبغي عليهم فكان العز لم يكن
جاد الزمان بصفو ثم كدره هذا بذاك ولا عتب علي الزمن

بو اثرك مقدمه‌سنك نه شكلده يازيلاجغنه دائر خواطر ...

شعر

أُحِبُّ مِنَ الأخْوانِ كُلَّ مُواتي ... وَكُلَّ غَضيضِ الطَّرْفِ عَنْ عَثَراتي

يُطاوِعُني في كُلِّ أمْرٍ أُريدُهُ ... وَيَحْفَظُني حَيّاً وَبَعْدَ وَفاتي

شعر

أحْسَنْتَ ظَنَّكَ بِالأيّامِ إذْ حَسُنَتْ ... وَلَمْ تَخَفْ سُوءَ ما يَجْري بِهِ القَدَرُ

وَسالَمَتْكَ اللَّيالي فَاغْتَرَرْتَ بِها ... وَعِنْدَ صَفْوِ اللَّيالي يَحْدُثُ الكَدَرُ

شعر

أُنْظُرْ إلى عِبَرِ الأيّامِ ما صَنَعَتْ ... أفْنَتْ أُناساً بِها كانُوا وَما فَنِيَتْ

دُنْياهُمُ ضَحِكَتْ أيّامَ دَوْلَتِهِمْ ... حَتّى إذا فَنِيَتْ ناحَتْ لَهُمْ وَبَكَتْ

شعر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أظهر برهان الدين بأهل الكمال
وقطع بأسنة أقلامهم ألسنة أهل الجدال فرفلوا
في ملابس الجمال وتحلوا بحلية الفضل فتتوجوا
بتيجان الجلال وبلغوا ببلاغة المقال من الأغراض
ما لا تصيبه في محافل النضال فصح رجاؤهم
وتحققت لهم الآمال واستبشروا بمزيد العز
وسعادة الإقبال غاصوا في تيار بحار الأفكار
فاستخرجوا من زواهر جواهر المعاني بالبيان

ما هو أفخر من عقود المرجان واللآل وقلدوا أهل
الزمان قلائد العقيان والجمان فأشرقت بهم وجوه
الأيام في طرر الليال والصلاة والسلام على
سيدنا محمد صاحب المقام الأعلى واللسان الفصيح
وعلى آله وأصحابه الذين خلدوا مآثره بالقول الصريح
وتظاهروا على كسر أعدائه بالود الصحيح وبعد
فقد استجلت خواطرنا وجوه الصواب بما ورد علينا
من الجواب المساعد لما نسب إلينا من الأبيات
إذ حكم بصحة معانيها فكان في ديوان البديع إثبات

لازال الحاكم بصحتها نافذ الأحكام ماضي النقض
والإبرام علي رقاب الأنام على دوام تعاقب الليالي
والأيام فإنه شيخ الإسلام وعلم العلماء الأ
علام وفارس جياد الأقلام ومالك زمام كل
منطق وكلام المستحق للوفاء بالذمام بإيضاح
منهاج التحقيق والإرشاد إلي منارات الطريق
فهو جامع بين الفروع والأصول وحاوي المطلب
والمحصول ومطابق المنقول علي قواعد المعقول
بتوضيح وجيز اللفظ المقول وفاتح كنز الذخاير

ومانح العيون ببهجة نفايس الجواهر فأيامنا بمحاسنه
حاليه ونعم الله علي دولتنا ببركته وجوده متواليه
وأحكامه لوجوه معدلتنا جاليه يحصل بها تقديمنا
على من تقدم في الأيام الخاليه وإن كان في دولهم
أهل المنازل العاليه فصح بذلك فخرنا على ملوك
ساير الممالك أيد الله به الدين وكل به أهل الفضل
المعتدين المستعدين وحسم بحسام كلامه الأخصام
للألدين وأبقاه بقاء النجوم الثواقب وأظهر
به لدولتنا أحسن المآثر والمناقب فليجل على

خواطرنا ابكار افكاره ويمدنا بصالح ادعيته في
اوقات اوراده المباركة واذكاره ويتضرع إلى الله
بدفع ما نخشاه من المكاره وفتح ابواب المسار
والمواهب والمبار الحاسمة لانواع المضار
ليحصل للرعية بذلك العيش القار والرزق
الواسع الدار ونحن لسرورنا بوجوده نحمد الله
ونشكره ونعترف بفضله ونذكره ونقر
بجميل صنيعه ولا ننكره ونحدث بنعمته التي
من أعظمها وجود شيخ الإسلام والسلام

والحمد

والحمد لله حمدا يحسن به الختام وصلى الله
على سيدنا محمد بدر التمام وماحي الاثام
ومصباح الظلام وعلى آله وأصحابه البررة
الكرام وحسبنا الله وكفى وسلام على
عباده الذين اصطفى وهو حسبي
وكفى

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
والحمد لله وحده

في نظم المقام الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم سجع لمولانا شيخ الاسلام ابن ابي شريف
الحمد لله الذي جعل المقال دالا على مقدار من قال
فتح الباب لذي الألباب وفاوت بين الأفهام
في التخيلات والأوهام هذا ارسل جوارح فكره
فصادت ظبا المعاني وهذا راسل جوارحه على
جناح طير الأماني فعادت بأنواع من المباني
منها ما اودع ديوان القبول وفاق على كل مقول
ومنها ما نادي انواع اللطايف فهو في حرم الحسن
طايف يعجب كل واقف فالأسماع عليه عواكف

والصلاة

والصلاة والسلام على معدن البلاغة والفصاحه
والكرم والفخر والجود والسماحه وعلى آله
وأصحابه وأزواجه وأحبابه **وبعد** فقد
تمتعت العيون بنظم أفاض من الإجادة العيون
قد كسي من الفصاحة أحسن حلة أحسن في نظمه
من جعل الله له عقد الأمر وحله مولانا السلطان
الملك الأشرف نصره الله تعالى وأدام له العز
ولم يزل له التمكين يتوالي أبياته أعلا من القصور
منزهة عن النقص والقصور مشتملة على التضرع

بين يدي علام الغيوب • تخشع لسماعها القلوب ••
ويفيض من العيون الدمع • ويلتذ بذلك كل سمع ••
اهتز عطف الفكر طربا ومال • ورتع في رياض ذلك
الجمال • وقال اللسان سبحان من وهب هذه الأبيات
كما لا • هكذا هكذا وإلا فلا لا • ونهض الفهم اجلا
لها وقام • وعلم ما لها من علو المقام • لأن كلام الملوك
ملوك الكلام • فلله درها اعلمت بان مولانا السلطان
دام له النصر والتأييد • اراه الشريفة مقرون بها
التسديد • وانه فاق ملوك الترك بنظم هذه الجواهر

وكم

وكم لمولانا السلطان من فضايل ومآثر بسط الله ••
للرعية عدله • ولاحرمهم رفقته بهم ورأفته وفضله
والحمد لله وحده • حمدا لا يبلغ بليغ حده •• •• ••
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد وآله وصحبه
ومن على منواله ••

صلاة وتسليما دواما الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
نجز كتابته العبد الفقير الى الله تعالى تانى بك من ..تك ••
الخازندار الملكى الاشرفى اعز الله انصاره ••
والحمد لله وحده ••